مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

دَوْر المرونة الأكاديميَّة فِي تَنمِية الدَّافعيَّة لِلتَّعَلُّم ورفع مُستوَى التَّحْصيل فِي مَادَّة الأحْياء مِن وُجهَة نظر المعلّمين

المشرف د. بياريت فريفر
الباحث سيف سعد كامل
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس
١٠٢١٣٢٤٤@students.jinan.edu.lba

ABSTRACT

This research sought to determine, from the perspective of instructors, how academic flexibility contributes to students' passion for learning and increases their level of biology success in second grade. Additionally, from the perspective of the instructors, boosting the second intermediate grade students' biology achievement level.

The sample was drawn at random from (٦٠) second-intermediate-grade biology teachers in Baghdad public schools, including both male and female instructors.

The study's primary instrument was a questionnaire with many axes:

- How academic flexibility helps students in second grade develop a desire to study.

academic flexibility's role to raising academic attainment levels.

Additionally, a candid discussion with male and female instructors on how academic flexibility might improve second-graders' performance in biology and help them become more motivated to study.

The investigation came to the following conclusions:

From the perspective of biology professors, academic flexibility is crucial in creating students' willingness to study biology at a medium pace.

According to the professors, academic flexibility helps students in the second intermediate grade achieve higher levels of success in biology.

- The factors of gender, educational attainment, and years of experience had no statistically significant impact on teachers' perceptions of the importance of academic flexibility in fostering learning motivation and boosting success levels in biology.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

مُسْتَخْلَص الدِّراسة باللُّغة العربيَّة

سعى هذا البحْث إلى تَحديد، مِن مَنظُور المدرِّسين، كَيْف تُسَاهِم المرونة الأكاديميَّة فِي شغف الطُّلَّاب بالتَّعلُّم وتزيد مِن مُستَوَى نَجاحِهم فِي عِلْم الأحْياء فِي الصَّف الثَّاني المتوسِّط. بالإضافة إلى ذَلِك، مِن وُجهَة نظر المدرِّسين، رَفْع مُستَوَى التَّحْصيل البيولوجيِّ لِطلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط.

تمَّ سَحْب العيِّنة عشْوائيًّا مِن (٦٠) مُعلِّم أحيَاء لِلصَّفِّ الثَّاني المتوسِّط فِي مَدارس بَغْداد الحكوميَّة، مِن مُعلِّمِين ومعلِّمات.

كَانَت الأدَاة الأساسيَّة لِلدِّراسة عِبارة عن اِسْتبْيان مُتَعدد المحاور:

- كَيْف تُسَاعِد المرونة الأكاديميَّة الطُّلَّاب فِي الصَّف الثَّاني على تَنمِية الرَّغْبة فِي الدِّراسة.
- دَوْر المرونة الأكاديميَّة فِي رَفْع مُسْتويات التَّحْصيل الأكاديميِّ. بالْإضافة إلى ذَلِك، مُنَاقشَة صَريحَة مع المعلِّمين والمعلِّمات حَوْل كَيفِية تَحسِين المرونة الأكاديميَّة لِأداء طُلَّاب الصَّف الثَّاني فِي عِلْم الأحْياء ومساعدتهم على أن يُصْبحوا أكثر حماسًا لِلدِّراسة.

تَوصَّل التَّحْقيق إلى الاسْتنْتاجات التَّالية:

- مِن وُجهَة نظر أساتِذة الأحْياء، تَعُد المرونة الأكاديميَّة أمْرًا بَالِغ الأهمِّيَّة فِي خَلْق رَغبَة الطُّلَّاب فِي دِراسة عِلْم الأحْياء بوتيرة مُتَوسطة.
- وفْقًا لِلْأساتذة، تُسَاعِد المرونة الأكاديميَّة الطُّلَّاب فِي الصَّف الثَّاني المتوسِّط على تَحقِيق مُسْتويات أعلى مِن النَّجَاح فِي عِلْم الأحْياء.
- لم يَكُن لِعوامل الجِنْس والتَّحْصيل العِلْمِي وسنوَات الخِبْرة أيَّ تَأثِير ذِي دَلالة إحْصائيَّة على تصوُّرَات المعلِّمين لِأهمِّيَّة المرونة الأكاديميَّة فِي تَعزيز الدَّافعيَّة التَّعْليميَّة وَتعزيز مُسْتويات النَّجَاح فِي عِلْم الأحْياء.

الكلمات المفْتاحيَّة: المرونة الأكاديميَّة – الدَّافعيَّة لِلتَّعلُّم – التَّحْصيل الدِّراسيِّ

الإطار العام للدراسة

مقدمة الدّراسة

الدَّافع العالي هُو أحد العناصر الأساسيَّة لِتحْسِين قُدرَة المتعلِّم على الإنْجاز لِأنه يُركِّز اِنْتباهه على بَعْض الأنْشطة الَتِي يَكُون لهَا تَأثِير على سُلوكه وتحفُّزه على العمل والمُثابرة بِشَكل فَعَّال. الدَّافع العالي هُو قُوَّة دَافِعة لِقدْرة المتعلِّمين على ضَبْط أنفسِهم فِي العمل الدَّؤوب لِحلِّ المشْكلات الَتِي يُواجهونهَا، حَيْث تمكِّنهم مِن وَضْع خُطط مَحْكَمة لِمتابعتهَا ومتابعتهَا بِجدِّيَّة لِلوصول إلى الحَل.

مِن أساسيَّات التَّعلُّم الفعَّال الدَّافع، الذِي يُشجِّع الشَّخْص على بَذْل المزيد مِن الجُهد والطَّاقة لِفَهم الظُّروف الجديدة وإيجَاد الحُلول. إنَّ تَوضِيح قَواعِد الفصْل الدِّراسيِّ كَواحِد مِن أهمِّ العوامل الَتِي تُسَاهِم فِي تَحقِيق الأهْداف المحدَّدة، بالْإضافة إلى أهَمِيَّة بَعْض الأنْشطة لِحياة الطُّلَّاب المسْتقْبليَّة وأهْدافهم طويلة الأجل، كُلهَا طُرُق مُنَاسبَة لِزيادة تَحفِيز الطُّلَّاب نَحْو عَمَلِيَّة التَّعلُّم ولتنْمية دَوافِع المتعلِّمين (Negovan & BogdanK,٢٠١٣).

كَإحدَى طُرُق التَّعلُّم، أو طَريقَة لِتكْوين الاتِّجاهات وَالقِيم، أو طَريقَة فِي التَّفْكير وحلِّ المشْكلات، تَرتَبط الأنْشطة الذِّهْنيَّة المعْرفيَّة بالعديد مِن العوامل المتعلِّقة بالعمليَّة التَّعْليميَّة، مِثْل: البيئة الصَّفِّيَّة، الموْقِف تُجَاه مَوضُوع التَّعلُّم، ومسْتَوى الذَّاكرة ومعالجة المعْلومات، واخْتيار الإنْجاز والاسْتجابة فِي مَوقِف التَّعلُّم، وجميع الأنْشطة الذِّهْنيَّة المعْرفيَّة، وتساعد فِي تَفسِير الفُروق الفرْديَّة الَتِي قد تُوجَد بَيْن الأفْراد.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

رَكزَت غَالبية الدِّراسات النَّفسيَّة على الجانب المظلِم المتمثِّل في المشاكل والأمْراض العقليَّة، وأهملت المشاكل العديدة الموْجودة في عَالم اليوْم من حُرُوب ودَمار وَضغُوط وتدهْور المسْتوى الاقْتصاديِّ، والآثار النَّفسيَّة السَّلبيَّة عليْه. على النَّاس في العصْر الحديث. الجانب الإيجابيُّ مِنْه، أو مَا يُعرَف بعلْم النَّفْس الإيجابيِّ، ومِن وُجهَة النَّظر هَذِه ضَرُورَة دِراسة الجوانب الإيجابيَّة لِلإنْسان، بمَا في ذلِك المرونة الَتي تُسَاعِد الفرْد على قَبُول العالم بتناقضاته وصراعاته وَضغُوطه، وَيَعلمَه ليْس فقط تَحمِل هَذِه الضُّغوط والْمشاكل، بل يجْعله يَتَغلَّب على ذلِك أيْضًا (الهجلين، ٢٠١٨: ٣٨٦).

إشكالية الدراسة وأسئلتها

بالنَّظر إلى أنَّ التَّحَدِّي الأكاديميَّ والفَشل والضُّغوط هِي حَقائِق ثَابتة وَواقع مِن الحيَاة اليوْميَّة فِي البيئة التَّعْليميَّة لِلمدارس وَغيرها مِن المجالات التَّعْليميَّة، ونظرًا لِأنَّ نَجَاح المتعلِّم فِي مُوَاجهَة هَذِه المشاكل والتَّحدِّيات الأكاديميَّة يَعتَمِد على مُرونتِه وقدْرَته على ذلِك. وَاجَه الأطْروحات، لم يَحْظ الاهْتمام بالْمرونة الأكاديميَّة بالاهْتمام على الرَّغْم مِن أهمِّيَّتهَا. (Martin & Marsh,٢٠٠٩:٣٥٤)

نظرًا لِمَا لَه مِن تَأثِير كبير على تَعزيز مُسْتويات الإنْجاز الأكاديميِّ لِلطُّلَّاب وتوافقهم الأكاديميَّ، فَإن مَوضُوع تَحفِيز المتعلِّمين أمْر بَالِغ الأهمِّيَّة لِتقدُّم المجْتمعات وتطوُّرهَا. فِي عِلْم الأحْياء، أحد أكثر الدَّوْرات تحدِّيًا حَيْث قد يُعَانِي الطُّلَّاب مِن اِنخِفاض مُسْتويات الإنْجاز، والْمتعلِّمين مِن نَاحِية، وَتعزيز مُستَوَى تحْصيلهم مِن نَاحِية أُخرَى.

بِسَبب الصُّعوبات والعقبات الَتي يُواجههَا المتعلِّم دَاخِل الفصْل، وَالتِي تُقلِّل مِن مُستَوَى دَافعِه لِلتَّعلُّم، نَشأت مَشاكِل مِثْل تِلْك النَّاجمة عن وَبَاء كُورونَا، وَالتِي تَسببَت فِي تَفويت الطُّلَّاب لِلصَّفِّ وإهْمَال مسْؤوليَّاتهم الأكاديميَّة، بالْإضافة إلى اِنتِشار الصُّعوبات والعقبات الأُخرى الَتي تُعرْقِل سَيْر العمليَّة التَّعْليميَّة القائمة مُنْذ القدم. الطَّريقة الوحيدة لِتمْكِين المتعلِّمين مِن التَّحَكُّم فِي الأزمات وإدارتهَا، وَقبُول التَّغْيير، وتحْفيزهم لِلتَّغلُّب على الحواجز والتَّكيُّف مع الأحْداث الَتي تَطرأ عَليهم خِلَال العمليَّة التَّعْليميَّة، هُو اِمتِلاك مَا يَعرف بالْمرونة. لذا، فإن الإشكالية الأساس التي يسعى هذا البحث للإجابة عليها هي:

مَا دَوْر المرونة الأكاديميَّة فِي تَنمِية الدَّافعيَّة لِلتَّعلُّم ورفْع مُستَوَى التَّحْصيل فِي مَادَّة الأحْياء لَمتعلمِّيْ الَصفّ الثَّاني المتوسِّط مِن وُجهَة نظر المعلِّمين؟

ويتفَرَّع عن السُّؤَال الرَّئيس إلى الأسْئلة الفرْعيَّة الآتية:

١- مَا مدى فَعالِية المرونة الأكاديميَّة فِي تَعزيز دَافع التَّعلُّم فِي عِلْم الأحْياء؟
٢- مِن وُجهَة نظر المدرِّسين، هل يُمْكِن أن تُسَاعِد المرونة الأكاديميَّة الطُّلَّاب فِي الَصفّ الثَّاني المتوسِّط على تَحقِيق مُسْتويات أعلى مِن النَّجَاح فِي عِلْم الأحْياء؟
٣- هل تُوجَد اِخْتلافات ذات دَلالَة إحْصائيَّة فِي تصوُّرَات المدرِّسين لِتأثِير المرونة الأكاديميَّة فِي تَعزيز دَافع التَّعلُّم وتعزيز مُسْتويات النَّجَاح فِي عِلْم الأحْياء نَتِيجَة لِلعوامل التَّالية: الجنْس، ومسْتَوى التَّعْليم، وسنوَات الخبْرة؟

ثانيًا: فرضيات الدراسة

١. تُسْهم المرونة الأكاديميَّة فِي رَفْع مُستَوَى التَّحْصيل فِي مَادَّة الأحْياء لَمتعلمِّيْ الَصفّ الثَّاني المتوسِّط مِن وُجهَة نظر المعلِّمين.

٢. تُوجَد فُرُوق ذات دَلالَة إحْصائيَّة بَيْن مُتَوسطِي آراء المعلّمين حَوْل دَوْر المرونة الأكاديميَّة فِي تَنمية الدَّافعيَّة لِلتَّعلُّم ورفع مُستَوَى التَّحْصيل فِي مَادَّة الأحْياء تَعزَّى إلى مُتغيِّرات: الجنْس، المُؤهل العلْمِي، سَنَوات الخبْرة.

ثالثًا: أهدافُ الدراسةِ

تهدفَ الدراسةُ الحاليةُ إلى تحقيق ما يلي:

١. فَهْم كَيْف تُسَاعِد المرونة الأكاديميَّة الطُّلَّاب فِي الصَّف الثَّاني على خَلق الرَّغْبة فِي فَهْم عِلْم الأحْياء.

٢. فَهْم كَيْف يُمْكِن أن تُسَاعِد المرونة الأكاديميَّة الطُّلَّاب فِي الصَّف الثَّاني لِلْوصول إلى مَعايير أعلى فِي عِلْم الأحْياء.

٣. تَحدِيد التَّفاوتات فِي وُجهات نظر المدرِّسين حَوْل مدى المرونة الأكاديميَّة الَتِي قد تزيد مِن حَمَاس الطُّلَّاب لِلتَّعلُّم والإنْجاز الأكاديميِّ فِي مَوضُوع الأحْياء وفْقًا لِعوامل تَشمَل الجنْس والخلْفيَّة التَّعْليميَّة وسنوَات الخبْرة.

رابعًا: أهمية الدراسةِ

أ-الأهمية النظرية

١. البحث الحالي هو رد فعل واقعي للمقاربات التعليمية المعاصرة التي تدعم إدارة الأداء المعرفي المنخفض.

٢. ويغطّي مَوضُوعا مُهمًّا يَهُم الأفراد المسْؤولين عن العمل الميْدانيِّ التَّرْبويِّ، بِمَا فِي ذلِك المعلّمين فِي الفصْل، ومديري المدارس، والْموجِّهين فِي التَّعْليم، والْمشْرفين على التَّعْليم العمَليِّ، وَكذلِك صُنَّاع القرَار فِي التَّعْليم الَّذين يرْغبون فِي رَفْع مُستَوَى التَّعْليم بِشَكل عامٍّ.

ب_ الأهمية العلمية

١. يَجِب تَشجِيع الطُّلَّاب على التَّرْكيز على تَطوير مُرونتهم الأكاديميَّة وتعلُّم كَيفِية التَّكَيُّف والتَّعامل مع أيِّ تحدِّيَات قد يُوجِّهونهَا أثنَاء مُتَابعَة تعْليمهم.

٢. يُمْكِن أن يَحُل بَعْض المشْكلات الَتِي تَمنَع طُلَّاب الأحْياء مِن تحْفيزهم لِلدِّراسة.

٣. لفْتَ الانْتباه إلى ضَرُورَة حُصُول المدرِّسين على التَّدْريب حَتَّى يتمكَّنوا مِن زيادة حَمَاس الطُّلَّاب والْمرونة الأكاديميَّة.

خامسًا: المصْطلحات والْمفاهيم

١- المرونة الأكاديمية

يعرفها (Simon, ٢٠١٦: ٢) بأنها: "عملية تظهر خلالها السلوكيات الإيجابية التي تساعد الطلاب على التعامل بفعالية مع النكسات والمحن والتحديات والضغوط التي تواجههم في البيئة الأكاديمية، مما يزيد من احتمال نجاحهم".

ويعْرفهَا الباحث إجْرائيًّا بأنَّهَا: إسْتجابات المتعلّمين لِلتَّكَيُّف مع المحن والشَّدائد الأكاديميَّة، والْقدْرة على التَّغلُّب على الصُّعوبات والنَّجاح الأكاديميِّ على الرَّغْم مِن المحن والشَّدائد.

٢- الدافعية

تعرف (ياسين ونعمة، ٢٠١٢: ١٣٥) الدافعية بأنها: الدافع الجوهري يجب على الأشخاص إكمال مهمة من أجل تجربة المتعة أو الرضا أو الرضا عن أهداف النشاط.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وفقًا لِلْباحث، فَإن الدَّافع الإجْرائيَّ هُو شَرْط دَاخلِي لِلمتعلِّم يُجْبره على التَّرْكيز على مَوقِف التَّعلُّم والانْخراط فِيه بنشاط وَتوجِيه نَفسِه. يَجِب أن يَستَمِر هذا السُّلوك حَتَّى يَتِم التَّعلُّم.

٣- التحصيل المعرفي

وبحسب (المعافا،٢٠٢٠: ٦٨٤)، توصف بأنها "المعرفة التي يحصل عليها الطالب من خلال البرنامج الدراسي المعد للتعلم، ويهدف إلى وصول الطلاب إلى مستوى الأداء المطلوب في تحقيق أهداف محددة، ويظهر من خلال الإجابات داخل امتحانات الفصل الدراسي الشفوية والكتابية والأداء".

يعْرفهَا الباحث إجْرائيًّا على النَّحْو التَّالي: الدَّرَجة الَتِي يَظهَر بهَا فَهْم الطُّلَّاب لِلموْضوعات المتعلّقة بالعلوم مِن خِلَال أدائِهم فِي اِمتِحان الإنْجاز.

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: المرونة الأكاديمية

أهمية المرونة الأكاديمية

يحدد (constantin & lonela, ٢٠١٦:١٣٧) أهمية المرونة الأكاديمية فيما يلي:

١. تَمكِين المتعلِّم مِن إدارة الأزمات.
٢. مُسَاعدَة المتعلِّم على تَقبُّل الوضْع الَجدِيد.
٣. مُسَاندَة المتعلِّمين على التَّواصل الإيجابيِّ مع ذَاتهم لِلصُّمود أمَام العقبات والتَّحدِّيات.
٤. تَمكِين المتعلِّمين مِن تَحفِيز أنفسِهم لِيكوِّنوا إيجابيِّين فِي التَّعامل مع الأزمات إلى تعْترضهم.

كمَا تَعتَبر المرونة الأكاديميَّة مِن أهمِّ العناصر الَتِي يَتَحقَّق عن طَرِيقها النَّجَاح، فالمتعلِّمين ذَوي المرونة الأكاديميَّة المرْتفعة هُم مِن يُحافظون على مُستويات عَالِية مِن الدَّافعيَّة لِلإنْجاز وَتحقِيق الطُّموح الأكاديميِّ على الرَّغْم مِن وُجُود تحدِّيَات ومعوِّقات تُواجههم فِي حَياتِهم الدِّراسيَّة (السيد، ٢٠١٩: ٢٨٦).

مِن المعْروض سابقًا يُؤكِّد الباحث على أهَميَّة المرونة الأكاديميَّة لِأنَّهَا تُزيل السَّلْبيَّة عن حَيَاة المتعلِّم وتحوِّله إلى شَخْص إيجابيٍّ عِنْد مُوَاجهَة أيِّ مُشْكِلة أو تحدٍّ فِي الحيَاة، مِمَّا يزيد المتعلِّم مِن تَعزيز الَثِقَة بنفْسه وقدراته الذَّاتيَّة. تَعمَل المرونة الأكاديميَّة أيْضًا كَعامِل حِماية ووقاية وإرْشَاد لِلطُّلَّاب الَّذين يَجدُون أنفُسهم فِي مَوقِف صَعْب فِي حَياتِهم الأكاديميَّة.

أنوَاع المرونة الأكاديميَّة

تُصنَّف المرونة الأكاديميَّة إلى نوْعيْن هُمَا:

١. المرونة التَّكيُّفيَّة

وَيقصِد بهَا تَحكُّم المتعلِّم فِي وُجْهته الذِّهْنيَّة وَتغيير الزَّاوية القديمة إلى زَاوية جَدِيدَة يَستطِيع مِن خِلالِهَا التَّكَيُّف مع الوضْع الَجدِيد، وتعْتَبر الطَّرف الَمُوجب لِلتَّكَيُّف العقْلِي، وَسُمِيَت بهَذا الاسْم لِأنَّهَا بحاجة إلى تَغيير مَقصُود فِي سُلُوك المتعلِّم لِلاتِّفاق مع الَحل النَّاجح.

٢. المرونة التِّلْقائيَّة

يَقصِد بهَا أن يَتصِف المتعلِّم بالتِّلْقائيَّة فِي تَولِيد وإنْتَاج الَحُلول والأفكار الجديدة، وأن يَتصِف بالسُّرْعة الَتِي يَتِم مِن خِلالِهَا اِسْتيعاب وَتوليد الَموْقِف، بشَرط أن تَكُون هَذِه الأفكار مُنتميَة لِفئات مُتَعددَة وليْستْ ضِمْن إطَار وَاحِد (الجريوي، ٢٠٢٠: ٩٧٤).

المبْحث الثَّاني: الدَّافعيَّة لِلتَّعلُّم

تَمهيد

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

تُؤدِّي الدَّافعيَّة الدَّوْر الأهمُّ فِي مُثَابرَة الإنْسان فِي إكمَال الأعْمال المُكلف بهَا، وَيعَد مَفهُوم الدَّافعيَّة مَفهُوم فِعْلِي لَيْس فرْضيًّا وَهُو مَفهُوم إجْرائيٌّ قَابل لِلْقيَاس والْملاحظة غَيْر المباشرة والتَّقْييم، وتتعَدَّد أشكَال الدَّافعيَّة، وتعْتَبر الدَّافعيَّة لِلتَّعلُّم مِن أهمِّ أنْواعهَا، وَالتِي تَعتَبر حَالَة مُميَزَة مِن الدَّافعيَّة العامَّة الخاصَّة بالْموْقف التَّعْليميِّ.

أهَميَّة الدَّافعيَّة لِلتَّعلُّم

وبحسب (رسلان، ٢٠٢٠: ٣٩٦) فَإن القضايَا التَّالية تُجسِّد أهَميَّة الدَّافع لِلتَّعلُّم:

١- عِنْدمَا يُقرِّر المتعلِّم الرَّد على خِيارَات مُعَينَة، وإبْعَاد الآخرين، واخْتيار الأساليب العمليَّة لِلتَّعامل مَعهَا، وَدَعمهَا فِي اتِّخاذ القرَار.
٢- تَغيير سُلُوك المتعلِّم وزيادة مُستوَى نَجاحِه مِمَّا يُسَاعِد المتعلِّم على تَقلِيل التَّوَتُّر والْقَلق بِشَأن أدائِه الأكاديميِّ.
٣- إشرَاك الطَّالب فِي عَمَليَّة التَّعلُّم ومساعدته على أن يَكُون أكثر إصْرارًا على إنجَاز المهَامِّ الموكلة إلَيه.
٤- تَشجِيع المتعلِّم على مُمَارسَة الأنْشطة التَّربويَّة الَتِي تَحفزُه على التَّصَرُّف بطرق تُساعِده فِي الْوُصول إلى أهْدافه.

وَظائِف الدَّافعيَّة لِلتَّعلُّم

الدَّافع يُسَاعِد النَّاس على فَهْم بَعْض الحقائق المعقَّدة حَوْل السُّلوك البشَريِّ. إنَّه ضَروري لِتحْدِيد عَمَليَّة التَّعْزيز، وَتحدِيد المعزِّزات، وَتوجِيه السُّلوك نَحْو هدف مُعيَّن. بالْإضافة إلى ذَلِك، فَهُو يُسَاعِد فِي التَّعْديلات الَتِي تَحدُث نَتِيجَة إدارة التَّحْفيز والْحفاظ على سُلُوك مُعيَّن حَتَّى يَتِم الْحُصول على النَّتيجة المرْجوَّة. لقد أنجَزت الحيَاة هدفهَا.

وبحسب (البكري،٢٠٠٧: ١٧١) فَإن دَافعِية التَّعلُّم تَخدِم الأغْراض التَّالية:

١- الحفَاظ على السُّلوك: تُركِّز الدَّافعيَّة على الحفَاظ على السُّلوك مِن أجْل إنتَاج التَّعلُّم المقْصود.
٢- وَظِيفَة التَّعْزيز: السُّلوك الْفرْدِي مَدفُوع بالدَّافع لِإشْبَاع الاحْتياجات.
٣- الوظيفة الانْتقائيَّة: تُسَاعِد المتعلِّم فِي إخْتِيار أفضَل طَريقَة لِتلْبِية مُتطلَّباته.
٤- الوظيفة التَّنْظيميَّة: تَوجِيه السُّلوك نَحْو هدف مُعيَّن وَهُو دَوْر تَوْجيهيٌّ وتنْظيميٌّ.
٥- تَرتَبط التَّوقُّعات بدرجة الطُّموح ونوْع المحْتوى المكْتسب والتَّجارب الاجْتماعيَّة بالْإضافة إلى بَعْض العناصر العاطفيَّة والشَّخْصيَّة فِي الوظيفة التَّوْقعيَّة.

نَتِيجَة لِذَلك، نَكتَشِف أنَّ رَغبَة المتعلِّم فِي التَّعلُّم تَخدِم مَجمُوعة مُتَنوعَة مِن الأغْراض بالنِّسْبة لَه، خَاصَّة وأنَّ هَذِه الأغْراض هِي حجر الزَّاوية فِي عَمَليَّة التَّعلُّم وتكوُّن بمثابة مَصدَر إلهَام وَحافِز لَه لِإكْمَال مُهمَّة التَّعلُّم الخاصَّة به.

مُؤشرَات الدَّافعيَّة لِلتَّعلُّم

تَتضِح دَافعِية التَّعلُّم لدى المتعلِّم عَبْر بَعْض المؤشِّرات كمَا يَلِي:

١- الانْتباه لِعناصر ومثيرات الْموْقِف التَّعْليميِّ.
٢- المثابرة على تَحقِيق الْمهمة أو العمل حَتَّى يَتِم إنْجازه.
٣- مُتَابعَة أدَاء العمل والاسْتمْرار فِيه مِن تِلقاء نَفسِه.
٤- السَّعْي لِلْحصول على التَّغْذية الرَّاجعة حَوْل مدى تَقدُّم المتعلِّم وَدقَّة أداءه.
٥- تَفاعُل المتعلِّم مع أقْرانه فِي مَوقِف التَّعلُّم بانْسجام.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٦- بَذْل أقصَى جُهْد لِلْحصول على النَّجَاح والتَّفوُّق بشَغف ورَغْبَة مِنْه.
٧- الإقْبال على أدَاء المهَامِّ والأعْمال التَّعْليميَّة بحماس كبير.
٨- الميْل إلى الأنْشطة التَّعْليميَّة (مطحنة، ٢٠١٢: ٢١٠-٢١١).

أسبَاب إنخِفاض الدَّافعيَّة لِلتَّعَلُّم لَدى المتعلِّمين

فِي المدارس، مُشْكِلة ضَعْف الحافز بَيْن الطُّلَّاب مُنتشرَة. وفقًا لـ (Santrock,٢٠٠٨:٨٨)، فِيمَا يَلِي بَعْض أهمِّ أسبَاب إنخِفاض الدَّافعيَّة:

١- اِفتِقار المتعلِّم إلى الاسْتعْداد لِلتَّعَلُّم (بشَكل عامٍّ وَخَاص)، حَيْث يُعتَقَد أنَّ الاسْتعْداد هُو جَانِب رَئِيسَي فِي تَقدُّم التَّعَلُّم واسْتمْراره.
٢- اِعتِماد المُعلم على أساليب التَّدْريس التَّقْليديَّة وَرفضِه مَنْح الطَّالب حُريَّة الاسْتكْشاف والتَّعلُّم والتَّكيُّف.
٣- عدم قُدرَة المتعلِّمين على تَحديد الغايات والأهْداف والمضيِّ قُدُما مِن مُتطلَّباتهم واسْتعْداداتهم لِلْوصول إليْهَا.
٤- تَجاهُل تِقْنيَّات تَحفِيز المتعلِّمين ومكافأة السُّلوك الجيِّد، وَالتِي تُعتَبَر ضَرورية لِإثارة حَماسِهم لِلتَّعَلُّم.
٥- غِيَاب أدوَات التَّدْريس الَتِي تُثير اِهتِمام الطُّلَّاب، وَكذلِك مُحاولات بَعْض المدرِّسين ضَبْط اِنْفعالات طُلَّابهم مِن خِلَال حِرْمانهم مِن فُرصَة التَّعْبير عن أفْكارهم وَوجُهات نَظرهِم.
٦- تبنِّي مَنهَج تعْليميٍّ وَاحِد تقْليديٍّ يَتَجاهَل تِقْنيَّات المناظرة والمناقشة ولَا يَستخْدِم الأسْئلة الاسْتفْزازيَّة.

مِن أجْل مَنْع هَذِه العوامل مِن أن يَكُون لَهَا تَأثِير سَلبي على دَافعِيه المتعلِّم، مِن المهم العمل على مُعالجتهَا جميعًا. فِي هَذِه الدِّراسة، سيسْتخْدم الباحث التَّعْزيز، وَهُو أحد الاسْتراتيجيَّات الَتِي يسْتخْدمهَا المعلِّمون لِمعالجة العوامل الَتِي تُسَاهِم فِي اِنخِفاض حَافِز الطُّلَّاب وتقْويتهَا وتنْميتهَا لَهُم.

طرائِق إثارة الدَّافعيَّة وتنْميتهَا لَدى المتعلِّم

تُوجَد بَعْض الطُّرق والأساليب لِاسْتثارة الدَّافعيَّة لَدى المتعلِّمين، وَمِن أهمِّ هَذِه الأساليب مَا يَلِي:

١- تَوظِيف التَّطوُّرات التِّقْنيَّة فِي العُلوم لِإثارة اِهتِمام المتعلِّم وتشْويقه.
٢- اِسْتخْدام تِقْنيَّات اللعِب المُنظم.
٣- باسْتخْدام تِقْنيَّات التَّعَلُّم النشِط الحديثة.
٤- التَّأكيد على الدَّوْر الكبير لِمواضيع الدُّروس فِي حَيَاة المتعلِّم.
٥- مَنْح الطُّلَّاب الحوافز المادِّيَّة والمعْنويَّة.
٦- رَبْط المعْرفة بِالعَمل.
٧- اِسْتخْدام تِقْنيَّات العرْض العمَليِّ المشوِّقة والمثيرة لِلاهْتمام (سعيدي والحوسني، ٢٠١٥).

فِي ضَوْء مَا قِيل حَتَّى الآن حَوْل الدَّافعيَّة لِلتَّعَلُّم، يُمْكننَا أن نرى مدى أهَميَّة أن يَنمُو المتعلِّمون فِي حَياتِهم الأكاديميَّة والمهْنيَّة. وَذلِك لِأنَّ الدَّافعيَّة لِلتَّعَلُّم يَعمَل كقوَّة دَافِعة أساسِية لِلمتعلِّم، مِمَّا يدْفعه إلى مزيد مِن النَّجَاح والتَّميُّز. كمَا سيناقش الباحث فِكْرَة التَّحْصيل الدِّراسيِّ فِي البحْث الثَّالث.

المبحث الثالث: التحصيل الدراسي

هُنَالِك قَائِمة مِن الأهدَاف لِلتَّحْصيل الدِّراسيِّ، وَكمَا بَينُها (مخلوقي، ٢٠١٨) وكالآتي:

١- اِختِيار التَّخَصُّص الذِي سيذْهب إلَيه المتعلِّم مُسْتقبلا.
٢- تَقدِير نِقَاط القُوة الفريدة لِكلِّ مُتَعلم.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٣- الاستفادة مِن نَتائِج التَّحْصيل يُؤدِّي إلى تَعزيز رُدُود فِعْل المتعلِّمين.
٤- التَّعَرُّف على العوائق اَلتِي تَمنَع تَدفُّق المعْلومات، ثُمَّ اِختِيار اَلحُلول أو البدائل المناسبة.
٥- وصف لِتقدُّم المتعلِّم فِي كُلِّ مُستَوَى تعْليميٍّ.

أنوَاع التَّحْصيل الدِّراسيِّ

يَكشِف التَّناقض الواضح فِي دَرَجات تَحصيل المتعلِّمين، إلى تغيُّرَات فِي هَذِه الدَّرجات. لِذلك هُنَاك ثَلاث فِئَات مِن التَّحْصيل الدِّراسيِّ:

١- **التَّحْصيل الدِّراسيُّ المنْخفض:** يَحدُث الإنْجاز الأكاديميُّ المنْخفض عِنْدمَا يَكُون أدَاء الطَّالب أقلَّ مِن المتوسِّط بالنِّسْبة لِبقيَّة أقْرانه. فِي هَذِه الحالة، يَكُون اِستِخْدام واكْتساب المتعلِّم لِلمقرَّر ضَعِيفَة.
٢- **التَّحْصيل الدِّراسيُّ المتوسِّط:** فِي هَذِه اَلفِئة دَرجَة المتعلِّم اَلتِي حصل عليْهَا تَعكِس مَواهِبه بِشَكل جُزْئِي، وأداؤه مُتَوسط. كمَا أنَّه يَحتَفِظ بِالموادِّ ويسْتخْدمهَا إلى حدٍّ مَعقُول.
٣- **التَّحْصيل الدِّراسيُّ الجيِّد:** يَكُون أدَاء المتعلِّم أعلى مِن المتوسِّط أو مُرْتفِعًا عِنْد مُقارنته بمعدَّل أقْرانه الموْجودين فِي نَفْس القسْم وَفِي نَفْس المسْتوى، وَيتِم تحْقيقه باسْتخْدام كُلِّ مَا لديْه مِن قُوَاه وإمْكانيَّاته، مِمَّا يَضمَن تحْقيقه أعلى مُسْتوًى مِن الأدَاء المطْلوب مِنْه. (Choi & Kim,٢٠١٣)

أهَميَّة قِيَاس التَّحْصيل الدِّراسيِّ لدى المتعلِّمين

تَتَجلَّى أهَميَّة قِيَاس التَّحْصيل الدِّراسيِّ كما بينها (حبيب،٢٠٢٢) فِي النِّقَاط التَّالية:

١- **بالنِّسْبة لِلْمتعلِّم**

يَعُد النَّجَاح الأكاديميُّ هدفًا أساسِيا لِلتَّعْليم اَلفرْدِي، وَهُو يَعتَمِد على أدَاء المتعلِّم فِي الفصْل، والنَّجاح فِي اَلحُصول على الدَّرَجة الأكاديميَّة اَلتِي يُريدهَا، والعَمل، وَتحقِيق الذَّات، والتَّكَيُّف اَلنفْسِي، والرِّضَا. وَهذَا يَعتَمِد على تَلبية مَجمُوعة مُتَنوعَة مِن اِحْتياجاته النَّفْسيَّة والاجْتماعيَّة، مِثْل مُتطلَّباته لِتحْقِيق الذَّات وَتأكِيد الذَّات، وَكذلِك اِحْتِياجاته مِن الأمَان والنَّجاح والاحْترام والتَّقْدير. إذَا اِستمَر الطَّالب فِي دِراسة مَوضُوع مَا بِنَفْس النَّشَاط والتَّفاني كمَا فِي المسْتوى الأكاديميِّ السَّابق، فسيحافظ على إنْجازاته الممْتازة فِي هذَا الموْضوع فِي المرْحلة الأكاديميَّة اللَّاحقة. وَهذَا يَعنِي أنَّه يُمْكننَا التَّنَبُّؤ بِمسْتَوى إتقَان الطَّالب فِي البرْنامج الأكاديميِّ اَلذِي سيدْرسه فِي المرْحلة التَّعْليميَّة التَّالية، وإعْدَاد واسْتخْدام اِخْتبارات التَّحْصيل المعْياريَّة، إلى جَانِب جَعْل اِمْتحانات التَّحْصيل شَامِلة لِجميع مُكونَات اَلمُقرر، مِمَّا يزيد مِن إمْكانيَّة اَلحُصول على صِحَّة التَّنَبُّؤ.

٢- **بالنِّسْبة لِلْمجْتمع**

يَتِم ضَمَان عَائِد أقوَى على الاسْتثمارات التَّعْليميَّة مِن خِلَال الإنْجاز، وَهُو اِنعِكاس لِلتَّحَسُّن فِي مُعدلَات تَدفُّق ومخْرجات النِّظَام التَّعْليميِّ فِي المجْتمع. مِن أجْل المساعدة فِي تَلبية حَاجَة المجْتمع إلى العمالة الماهرة، فَهي بمثابة مِقيَاس حَاسِم لِلنِّظَام التَّعْليميِّ. وتَحقِيق التَّوافق بَيْن مُخرجَات العمليَّة التَّعْليميَّة ومتطلَّبات الموارد البشريَّة الحقيقيَّة لِلمجْتمع. وإنَّ أكبَر تَأكِيد على أنَّ فِكْرَة تَكافُؤ الفُرص التَّعْليميَّة، وَهِي أحد المبادئ الأساسيَّة اَلتِي تُبنَى عليْهَا الدِّيمقراطيَّة المعاصرة فِي مَجَال التَّعْليم، ستتحَقَّق هُو النَّجَاح العالي لِلطَّالب. بدلا مِن ذَلِك، يَذهَب إلى أبعَد اَلحُدود لِتمْكِين هذَا الشَّخْص مِن مُوَاصلة مَرْحَلة التَّعْليم اَلتِي بدأهَا بنجاح وإنْجَاز عظيم.

العوامل اَلتِي تُؤثِّر على التَّحْصيل الدِّراسيِّ

يَتَأثَّر النَّجَاح الأكاديميُّ بمجْموعة مُتَنوعَة مِن المتغيِّرات، كمَا بيْنهَا (الديب، ٢٠١٣: ٤٨-٤٩) وَكمَا مُدرَج أدنَاه:

ISSN-2536-0027

١- **الحالة النَّفْسيَّة لِلْمتعلِّم:** نظرًا لِأنَّ شَخصِية المتعلِّم وإحْساسه بالْأمان يعْملان معًا لِتحْسين التَّحْصيل الدِّراسيِّ، فَإن مَشاعِر عدم اليقين وانْعدام الثِّقَة لديْهَا تَأثِير ضارٌّ على هذا التَّحْصيل وتجْعل مِن الصَّعْب عليْه التَّرْكيز والاسْتمْرار.

٢- **الاسْتعْدادات العقْليَّة:** تُشير إلى مَجمُوعة مُتَنوعَة مِن الخبْرات الَّتِي تَرتَبط بمسْتَوى نُضْج المتعلِّمين فِي كُلِّ مَرْحَلة، ويَجب أن تَكُون الخبْرات الَّتِي سَيتِم تَعَلمهَا مُتوافقة مع مُسْتَوَى النُّضْج الذهْنِي والاسْتعْداد وكذلِك تحْصيلهم الدِّراسيُّ فِي مَراحِل التَّعلُّم المخْتلفة.

٣- **الدَّافع:** التَّحْصيل الدِّراسيُّ يَتَأثَّر بالدَّافع. سَوْف تَتَأثَّر دَرجَة نَجَاح الطَّالب بشَكل إيجابيٍّ مِن خِلال دافعيته لِلتَّعلُّم.

٤- **دَوْر الْمُعلم:** الْمُعلم مُهم لِضمان حُصُول المتعلِّم على أقصَى اِسْتفادة مِن العمليَّة التَّعْليميَّة. الْمُعلم الْكُفء هُو القادر على فَهْم شَخصِية المتعلِّم والْمتغيِّرات الَّتِي تُؤثِّر عليْه.

٥- **مَواقِف الوالديْن:** كَيْف يُعَامِل الآبَاء أطْفالهم وكيْف يروْنَهم لَهَا تَأثِير على مدى أدائِهم وتحْصيلهم فِي المدْرسة.

٦- **مُنَاخ المدْرسة الْعام:** يُعتَبَر مِن أهمِّ العوامل المؤثِّرة على البيئة التَّعْليميَّة ويشير إلى العلاقات الاجْتماعيَّة السَّائدة فِي المدْرسة (الْعلاقة بَيْن مُدير المدْرسة والْمعلِّمين، العلاقة بَيْن المعلِّمين والطُّلَّاب. والْعلاقة بَيْن الطُّلَّاب أنفسِهم).

وَمِن هُنَا نُلاحِظ أنَّ هُنَاك الْعديد مِن العوامل الَّتِي تُؤثِّر على التَّحْصيل الدِّراسيِّ لِلْمتعلِّم، وتتعَلَّق مُعظَم هَذِه العوامل بِالْمتعلِّم وقدراته ودوافعه واهْتمامه وقدْرَته على مُوَاجهَة أيِّ تحدٍّ وتجنُّب الفشل فِي تَحقِيق النَّجَاح، الَّذِي يُحقِّق مَبدَأ المرونة الأكاديميَّة؛ سَيتِم تَحديد نِطَاق الدَّوْر الَّذِي تَلعبُه المرونة الأكاديميَّة مِن خِلال الجانب الْميْدانيِّ لِهَذه الدِّراسة. حَيْث تَسعَى المرونة الأكاديميَّة إلى تَحسِين الأدَاء الأكاديميِّ لِطلَّاب الأحْياء على وَجْه الْخُصوص.

الجانب الميداني للدراسة

أولًا: منهجية الدراسة

إنَّ المنْهج الوصْفِي التَّحْليليَّ، وَهُو أحد أساليب البحْث الْعلْمِي الرَّئيسيَّة فِي الْحُصول على النَّتائج، وَيقُوم على مَنهَج مُنظَّم فِي دِراسة الموْضوع بِطبيعته، وَهُو مُنَاسِب لِهَذه الدِّراسة بِنَاء على عُنْوانهَا. يُمْكِن تَعريف النَّهْج الوصْفِي التَّحْليليِّ على أنَّه نَهْج يَعتَمِد على جَمْع البيانات ذات الصلة حَوْل الظَّاهرة قَيْد الدِّراسة وَتحلِيل البيانات الكمِّيَّة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعيّنتها

تَكُون مُجتَمَع الدراسة جميع المشاركين فِي البحْث كَانُوا مِن الذُّكور والْإناث مِن مُدَرسِي الأحْياء لِلصَّفِّ الثَّاني المتوسِّط فِي العاصمة بَغْداد. بلغ عدد مُعلِّمِي الأحْياء فِي المرْحلة المتوسِّطة مِن الذُّكور والْإناث فِي مَدِينَة بَغْداد (٢٤١) مَعْلما ومعلِّمة مُوزَّعِين على (٧١) مَدْرَسة مُتَوسطة، حسب بيانَات الْعام الدِّراسيِّ (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣م). أما عينة الدراسة، سَيتِم اِخْتِيار العيِّنة بشَكل عشْوائيٍّ مِن مُعلِّمِي الأحْياء مِن الذُّكور والْإناث مِن المسْتوى المتوسِّط فِي مَدِينَة بَغْداد. العيِّنة عِبارة عن مَجمُوعة مُختارَة تُمثِّل المجْتمع الأصْلِي وَسيَتِم تحْديدهَا مِن مُجتَمَع الدِّراسة بطريقة مُعيَنَة.

تمَّ اِخْتِيار (٦٠) مُدرِّس (مُعلِّم ومعلِّمة) مِن مَدرَسِي مَادَّة الأحْياء لِلصَّفِّ الثَّاني المتوسِّط، مُوزَّعِين على (٣٢) مَدْرَسة مِن مَدارس بَغْداد المتوسِّطة.

ثالثًا: المعالجات الإحصائية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

لِلْإجابة على الأسْئلة والفرْضيَّات البحْثيَّة، تَمَّت مُعَالجَة البيانات باسْتخْدام القوانين الإحْصائيَّة المناسبة لِكلِّ فَرضية بَحثِية، وأجْرى الباحثون العمليَّات الإحْصائيَّة التَّالية باسْتخْدام برْنامج الحُزمة الإحْصائيَّة لِلعلوم الاجْتماعيَّة (SPSS):

١- **اختبار (Kruskal – Wallsh)**

تمَّ اِسْتخْدامه لِلعثور على نَتائج أهَميَّة الاخْتلافات بَيْن اِسْتجابات أفرَاد العيِّنة، اِعْتمادًا مُتغيِّرات المؤهِّلات العلْميَّة وسنوَات الخبْرة.

٢- **اختبار شيفيت لمقارنات متعددة**

لِمعْرفة سبب الاخْتلاف فِي رُدُود أفرَاد العيِّنة.

٣- **معامل ألفا- كرونباخ**

يُسْتخْدَم لِاسْتخْراج قِيمة ثَبَات الاسْتبْيان

$$\propto = \frac{k}{k-1}\left(1 - \frac{\sum S_i^2}{S_t^2}\right)$$

$\sum S_i^2$ مجموع تباينات العناصر

S_t^2 تباين الدرجة الكلية

k عدد العناصر

٤- **معامل ارتباط بيرسون**

تمَّ اِسْتخْدامه لِلعثور على مُعاملات الثَّبَات، وَصحَّة بنَاء الاسْتبْيانات.

$$r = \frac{n(\sum xy) - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[\,n\sum x^2 - (\sum x)^2\,][\,n\sum y^2 - (\sum y)^2\,]}}$$

٥- **اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent – Samples T-test**

تمَّ اِسْتخْدامه مِن أجْل تَحدِيد دَلالة الفُروق فِي اِسْتجابات المعلِّمين والْمعلِّمات حسب مُتَغير الجنْس.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأفراد عينة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول:

يَنُص السُّؤَال الأوَّل إلى: مَا **قُدرَة المرونة الأكاديميَّة فِي تَنمِية الدَّافعيَّة لِلتَّعلُّم فِي مَادَّة الأحْياء؟**

حَدَّد الباحث الوسائل الحسابيَّة والانْحرافات المعْياريَّة لِلدَّرجات الَتِي حصل عليْهَا مُدَرسو الأحْياء بنَاء على إجاباتهم على الاسْتبْيانات فِي المحْور الأوَّل لِمعالجة هذا الموْضوع، وكانتْ النَّتائج كما مبينة بالرسم البياني:

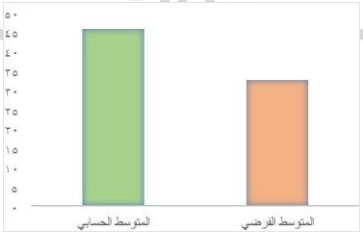

الرسم البياني رقم(٤) مقارنة المتوسط الحسابي لإجابة المعلم بالمتوسط الافتراضي للمحور الأول

نتائج السؤال الثاني:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

يَنُص السُّؤَال الثَّاني إلى: **هل تُسْهم المرونة الأكاديميَّة فِي زيادة مُستَوَى التَّحْصيل الدِّراسيِّ فِي مَادَّة الأحْيَاء لمتعلمِّيْ الصَّف الثَّاني المتوسِّط مِن وُجهَة نظر المعلِّمين؟**

حَدَّد الباحث الوسائل الحسابيَّة والانْحرافات المعْياريَّة لِلدَّرجات الَتي حصل عليْهَا المشاركون فِي عَيِّنَة الدِّراسة مِن خِلال الإجابة على أسئِلة المحْور الثَّاني، وكانت النتائج كما مبين بالمخطط البياني الآتي:

نتائج السؤال الثالث والفرضية الأولى:

يَنُص السُّؤَال الثَّالث إلى: **هل تُوجَد اِخْتلافات ذات دَلالَة إحْصائيَّة فِي آراء المعلِّمين حَوْل دَوْر المرونة الأكاديميَّة فِي تَنمية الدَّافعيَّة لِلتَّعَلُّم ورفع مُستَوَى التَّحْصيل فِي مَادَّة الأحْيَاء، بسَبب مُتغيِّرات : الجنْس، الخلْفيَّة التَّعيلْميَّة، سَنَوات الخبْرة؟**

الفرْضيَّة الأولى: **تُوجَد فُرُوق ذات دَلالَة إحْصائيَّة بَيْن مُتَوسطِي آراء المعلِّمين حَوْل دَوْر المرونة الأكاديميَّة فِي تَنمية الدَّافعيَّة لِلتَّعَلُّم ورفع مُستَوَى التَّحْصيل فِي مَادَّة الأحْيَاء، بسَبب مُتغيِّرات: الجنْس، الخلْفيَّة التَّعْليميَّة، سَنَوات الخبْرة.**

١- مِن نَاحِية مُتَغير الجنْس

تمَّ التَّحَقُّق مِن حَالَة الاعْتدال فِي التَّوْزيع، وبعْد التَّأكُّد مِن اِسْتيفاء المجْتمعين المبحوثين لِمتطلَّبات الاعْتدال، تمَّ إجرَاء مُقَارنَة بيْنهمَا باسْتخْدام (اختبار.T)، كما هو مبين في الجدول رقم (٩)، لتقييم الصلاحية من هذه الفرضية.

جدول رقم (٩) نتائج تطبيق الاستبيان على عينة المسح حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة T	قيمة sig	مستوى الدلالة
الذكور	٣٣	٩٠.٦١	٨.٨٩	٠.٤١٣	٠.٦٨١	غير دالة
الإناث	٢٧	٩١.٥٢	٨.٠٤			

وفقًا لِلْجدْول السَّابق، لَا تُوجَد اِخْتلافات ذات دَلالَة إحْصائيَّة بَيْن وُجهات نظر المعلِّمين حَوْل دَوْر المرونة الأكاديميَّة فِي تَنمية الدَّافعيَّة لِلتَّعَلُّم ورفع مُستَوَى التَّحْصيل فِي مَادَّة الأحْيَاء حسب مُتَغير الجنْس.

٢- بالنِّسْبة لِمتغيِّر المُؤهل العلْمِي

تمَّ تَقييم حَالَة الاعْتدال فِي التَّوْزيع أوَّلا باسْتخْدام برْنامج (SPSS)، وتمَّ اِكتِشاف أنَّ التَّوْزيع غَيْر مُعْتَدِل فِي المجْموعات الأرْبع (البكالوريوس، الدِّبْلوم، الماجسْتير، الدُّكْتوراه) مِمَّا يُقوِّض صِحَّة هَذِه الفرْضيَّة. مِمَّا دعَا إلى اِسْتخْدام اِختِبار (Kruskal-Walsh) للمقارنة بينها.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

جدول رقم (١٠) نتائج تطبيق الاستبيانات على عينات المسح حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	الدلالة
البكالوريوس	٢١	٢٨.٣٣	٠.٨٧٢
الدبلوم	١٧	٣١.٣٢	
الماجستير	١٤	٣٣.١٨	
الدكتوراه	٨	٢٩.٧٥	

وفقًا لِلنَّتائج فِي الجدْول أعلاه، لَا تُوجَد اِخْتلافات ذات دَلالَة إحْصائيَّة بَيْن وُجهات نظر المعلّمين حَوْل إسهَام المرونة الأكاديميَّة فِي تَنمية الدَّافعيَّة لِلتَّعلُّم ورفع مُستَوَى التَّحْصيل فِي مَادَّة الأحْياء تَعزَّى إلى مُتَغير المُؤهل العلْمِي.

٣- بالنِّسْبة لِمتغيِّر سَنَوات الخبْرة

تمَّ التَّحَقُّق مِن حَالَة الاعْتدال فِي التَّوْزيع أوَّلا باسْتخْدام برْنامج (SPSS) حَيْث تَبيَّن أنَّ التَّوْزيع غَيْر مُعْتَدِل فِي المجْموعات الثَّلَاث (أقلَّ مِن ٥ سَنَوات، مِن ٦ - ١٠ سَنَوات، وأكْثر مِن ١٠ سَنَوات). بُعْد التَّأكُّد مِن أنَّ العيِّنة المدْروسة لم تسْتوْف شَرْط الاعْتدال، تَمَّت مُقارنتهَا باسْتخْدام اِختِبار (Kruskal-Walsh).

جدول(١١) نتائج تطبيق الاستبيان على عينات المسح حسب الخبرة التدريسية

الخبرة	العدد	متوسط الرتب	الدلالة
أقل من ٥ سنوات	٢١	٢٨.٣٣	٠.٧٣٥
من ٦-١٠ سنوات	٢٨	٣٢.٢٧	
أكثر من ١٠ سنوات	١١	٣٠.١٤	

وَبسبَب مُتَغير سَنَوات الخبْرة فقد تَبيَّن مِن خِلَال النَّتائج الظَّاهرة فِي الجدْول رَقْم (١٠)، عدم وُجُود فُرُوق ذات دَلالَة إحْصائيَّة فِي مُتوسِّطات آراء المعلّمين حَوْل دَوْر المرونة الأكاديميَّة فِي تَعزيز الدَّافعيَّة التَّعْليميَّة ورفْع مُستَوَى التَّحْصيل فِي عِلْم الأحْياء.

خلاصة نتائج الدراسة

يمكن تلخيص ما توصل إليه البحث من نتائج في النقاط الرئيسية التالية:

١. تَلعَب المرونة الأكاديميَّة دوْرًا مُهمًّا فِي تَطوير دَافع المتعلّمين لِتعلُّم عِلْم الأحْياء بمعدَّل مُتَوسط مِن مَنظُور مُعَلمِي عِلْم الأحْياء.
٢. مِن وُجهَة نظر المعلّمين، تُسَاعِد المرونة الأكاديميَّة الطُّلَّاب فِي الصَّف الثَّاني المتوسِّط على تَحقِيق مُسْتوَى أعلى فِي تُحصيلِهم الدِّراسيِّ لِعلْم الأحْياء.
٣. نظرًا لِعوامل الجنْس والخلْفيَّة التَّعْليميَّة وسنوَات الخبْرة، لَا تُوجَد فُرُوق ذات دَلالَة إحْصائيَّة فِي تصوُّرَات المدرِّسين لِأهمِّيَّة المرونة الأكاديميَّة فِي تَعزيز دَافع التَّعلُّم وَتعزيز مُسْتويات النَّجَاح فِي عِلْم الأحْياء.

توصيات الدراسة

١. زيادة تَوافُر الدَّوْرات المتخصِّصة فِي مَجَال الاسْتراتيجيَّات التَّعْليميَّة اَلتِي تُعزِّز التَّكَيُّف الأكاديميَّ لِلطُّلَّاب.
٢. الاِنْتباه جيِّدًا لِتضْمِين المهَامِّ والْأنْشطة اَلتِي تُشجِّع المرونة الأكاديميَّة فِي البرامج التَّعْليميَّة لِتدْريب المعلّمين.

٣. تَقدِيم دَوْرات تدْرِيبيَّة لِمساعدة طُلَّاب المدارس المتوسِّطة على تَعزيز مُرونتهم الأكاديميَّة.
٤. الحاجة إلى المرونة الأكاديميَّة لدى المدرِّسين حَتَّى يتمكَّنوا مِن نَقْل المعْرفة وَتطوير الطُّلَّاب فِيهَا.
٥. عَقْد نَدَوات لِلمعلِّمين لِزيادة الوعْي بأهمِّيَّة تَعزيز بيئة مُبْهجة وَممتِعة فِي الفصْل والتَّفاعل الإيجابيِّ مع الطُّلَّاب لِمَا لَهَا مِن فَوائِد فِي مُسَاعدَة الطُّلَّاب على بنَاء المرونة الأكاديميَّة.

مقترحات الدراسة

١. إجرَاء أبحَاث لِتأكِيد قِيمة المرونة الأكاديميَّة فِي تَحسِين التَّحْصيل الأكاديميِّ ورفع دَوافع التَّعلُّم.
٢. اِختِبار دِراسَات تجْرِيبيَّة لِلتَّحَقُّق مِن أثر المرونة الأكاديميَّة فِي مُتغيِّرات مُتَعددَة (المهارات الحياتيَّة، ومهارات التَّفْكير المخْتلفة وَغيرها).
٣. إجرَاء تحْقيقات مُمَاثلة لِلدِّراسة الحاليَّة فِي دَوْرات ومسْتويات أكاديميَّة أُخرَى.
٤. تَحدِيد وَظِيفَة المُعلم فِي تَعزيز المرونة الأكاديميَّة مِن خِلَال إجرَاء بَحْث وَصفِي مِثْل الدِّراسة الحاليَّة.

المصادر والمراجع

أ- المصادر العربية

١. الهجين، عادل (٢٠١٨). مناخ المرح في الفصول الدراسية وعلاقته بالمرونة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (٣٤)، ع (٧)، ص ص٣٨٣-٤١٩.
٢. ياسين، رجاء ونعمة، زينب (٢٠١٢). قياس الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة الباحث، كلية التربية الإنسانية، جامعة كربلاء، ع (٢). ص ص ١٣٥-١٦٨.
٣. المعافا، نورية (٢٠٢٠). رحلة التعليم إلى الابتكار: فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل الدراسي. المجلة العلمية للنشر العلمي، ع (٢١)، ص ص ٦٨٠-٧١٢.
٤. السيد، أحمد (٢٠١٩). المرونة الأكاديمية وعلاقتها بالطموح الأكاديمي ودافعية الإنجاز لدى الطلاب المستجدين بكلية التربية الراغبين وغير الراغبين في الالتحاق بها، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج (٢٩)، ع (١)، ص ص٢٧٩-٣٢٨.
٥. الجريوي، سهام (٢٠٢٠). دور تقنية البيانات الضخمة في تنمية المرونة المعرفية ومهارات التنظيم الذاتي من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع (١١٠)، ص ص٩٦١-١٠٠٧.
٦. رسلان، محمد (٢٠٢٠). فعالية استخدام الكتاب الالكتروني في تصويب التصورات الخطأ في البنية الرياضية وتنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج (١٤)، ص ص٣٧١-٤٤٣.
٧. مطحنة، السيد خالد (٢٠١٢). فعالية التدريب على عمليات ما وراء الذاكرة في تحسين الدافعية للتعلم والاتجاه نحو الدراسة لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، جامعة دمنهور، ع (٢)، ص ص١٧٠-٢٧٨.
٨. أمبو سعيدي، عبد الله والحوسنية، هدى (٢٠١٥). استراتيجية في التعليم، دار المصرية، عمان.
٩. مخلوقي، سميحة (٢٠١٨). استراتيجيات التعلم لدى الطالب الجامعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

ISSN–2536–0027

١٠. حبيب، كوثر (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم في مقرر منهج رياض الأطفال لدى الطالبات تخصص رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة المتصورة، ع (١١٩)، ص ص ٦٠٩-٦٤٦.

١١. الديب، حسناء (٢٠١٣). التقويم الذاتي وأثره على دافعية التلاميذ نحو التعلم ومستوى تحصيلهم الدراسي، ط١، مؤسسة حورس الدولية للنشر، الإسكندرية.

ب- المصادر الأجنبية

١. Negovan، V.، & Bogdan، C. (٢٠١٣). Learning Context and Undergraduate Students، Needs for Autonomy and Competence ،Achievement Motivation and Personal Growth Initiative. Procedia-Social and Behavioral Sciences، ٧٨، ٣٠٠-٣٠٤.

٢. Martin، A.، & Marsh، H. (٢٠٠٩). Academic resilience and academic buoyancy: multidimensional and hierarchical conceptual framing of causes correlates and cognate constructs. Oxford Review of Education، ٣٥(٣)، ٣٥٣-٣٧٠.

٣. Simon، C. (٢٠١٦): The Academic Resilience Scale (ARS-٣٠): A New Multi-dimensional Construct Measure، Frontiers in Psychology، v. ٧، ١٧٨٧، pp ١-١٢.

٤. Constantin، B. & Ionela، U. (٢٠١٦). The Influence of Motivation and Flexibility on Job Performance، World Lumen Congress، Logos Universality Mentality Education، pp. ٢٣٥٧-١٣٣٠.

٥. Santrock، J.W. (٢٠٠٨). Education Psychology. (٣rd Ed)، New York: Mc Graw – Hill.

٦. Choi، K. & Kim، D. (٢٠١٣): A Cross-cultural study of anteceden ts on career preparation behavior: Learning motivation، academic achievement، and career decision self-e fficacy. Journal of Hospi tality، Leisure ، Sport & Tourism Education، Vol. ١٣،P. ١٩ – ٣٢.